Journal of Language Studies Vol.8, No.12, 2024, Pages (68-91)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.8.12.4

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

The effect of the self-scheduling strategy (K.W.I.H) in developing contemplative thinking among fifth grade literary students in the subject of literature and texts

Rana Ibrahim Khaled Al-Ezzi *
Directorate of Education Kirkuk The General
Arabic Language/Methods of Teaching Arabic Language
ranaIbrahim9085@gmail.com

Received:11\10\2024, **Accepted:** 17 \11\2024, **Online Published: 31 / 12/ 2024**

Abstract

Our goal in research is identify effect of the self-scheduling strategy (K.W.I.H.) in developing reflective thinking among fifth grade literary students in the subject of literature and texts. He was appointed by the students of the fifth literary grade in (Al-Sayyab Preparatory School for Boys), in the city of Kirkuk, in the second semester of the year (2023-2024). With a number of (60) students. In an experimental group (30) students from Class A, studying using the self-scheduling strategy (K.W.I.H), and a control group (30) students from Class B, studying using the usual method. The researcher relied on the experimental method, and conducted equivalence between the research sample, and built a test to measure the level of contemplative thinking for fifth-grade literary students in the subject of literature and texts. The tool consisted of test items totaling (40) items, which were presented to specialists. In the educational and psychological, the Arabic language teaching methods, and preparing teaching plans tools, experiment is implemented on second semester year (2023-2024) from Tuesday

* **Corresponding Author**: Rana Ibrahim Khaled**, Email:** ranaIbrahim9085@gmail.com
Affiliation: Directorate of Education Kirkuk The General- Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

(20/2/2024). Until Sunday (21/4/2024),then the post-test was administered on Thursday (25/4/2024). The data were treated statistically with a t-test for two independent samples. The result indicated that the experimental group studying using the self-scheduling strategy (K.W.I.H) was superior to the control group in the growth of reflective thinking, and it was proven that there was a difference between the pre- and post-applications in the variable of reflective thinking, in favor of the post-test.

Keywords: strategy, development, thinking, teaching, intelligence.

أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص

م.م رنا إبراهيم خالد العزي

المديرية العامة لتربية كركوك

اللغة العربية/ طرائق تدريس اللغة العربية

الـمستـخلـص

هدفنا في هذا البحث، التعرف على أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. وعينة البحث تحددت بطلاب الصف الخامس الادبي في (إعدادية السياب للبنين)، بمدينة كركوك، وذلك في النصف الدراسي الثاني من عام 2023–2024 بإفراد مكونين من(60) طالباً. إذ شملت المجموعة التجريبية عينة عدد افرادها (30) طالباً من الشعبة (أ) الدارسين وفق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) بينما شملت المجموعة الضابطة عينة عدد افرادها(30) طالباً منتمين للشعبة (ب) الدارسين وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية). استندت على منهج قائم على التجريب، وأجرت عملية التكافؤ بين عينة البحث في المتغيرات التي يحتاجها البحث، ولتحقيق هدف البحث بنت الباحثة اختباراً لقياس مستوى التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، وتكونت الأداة من فقرات اختبارية مجموعها (40) فقرة، تم عرضها على محكمين مختصين بالعلوم التربوية والنفسية، واللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد إعداد وتهيئة الخطط الدراسية والأداة ، نفذت التجربة،

أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي (2023– 2024) في يوم الثلاثاء(2024/2/20) واستمرت التجربة إلى يوم الأحد(2024/4/21)، وبواقع حصتين دراسيتين في الأسبوع ، ثم طبقت الباحثة الاختبار البعدي في يوم الخميس(2024/4/25). وعولجت البيانات إحصائيا باختبار (t–test) لعينتين مستقلتين. وأشارت النتيجة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية الدارسين وفق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) على أفراد المجموعة الضابطة في نمو التفكير التأملي، وأثبت البحث وجود فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في متغير التفكير التأملي ولصالح البعدي .

الكلمات الدالة : استراتيجية، تنمية، تفكير، تدريس، ذكاء.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد عالمنا اليوم تطوراً سريعاً في مختلف أوجه الحياة، لا سيما إذ ما علمنا أننا نعيش في عصر التقدم والتكنولوجيا والتطور العلمي، وما أحوجنا اليوم للدخول في ذلك العالم المتجدد، كي ننهل منه المعرفة، بعد التقدم الكبير المنبثق من كم المعلومات، الذي أثمر عنه الاهتمام بالتعليم ونوعه وجودته بل وحتى الارتقاء بمستواه، متخطين تلك الطرق وما رافقها من أساليب تقليدية قديمة لم يعد عصرنا اليوم بحاجة لها، إذ أوجب ذلك التقدم المتسارع تطوير أهداف العملية التربوية، لمواكبة التقدم والسير في خطاه، (كماش، 2018: 36) وفق تدريس حديث قائم على تنمية عقول الطلبة، وتطوير تفكيرهم، (عبيد وعفانة، 2003: 16) وكون اللغة العربية لها أهميتها الخاصة، شخص القائمون على أمرها، والمعنيون بخباياها الحال الذي وصل إليه درسها، فتشعبت أبحاثهم، بل تنوعت دراساتهم التي أوصلتهم إلى نتائج مختلفة خرجوا بها على حقيقة تشير نحو التدني الواضح في مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية عامةً، والأدب والنصوص خاصة، وذلك ألزم المختصين البحث عن سبب ذلك التدني في مستوى الطلبة ، فوجدوا أنّ هناك عدة عوامل خلفت ذلك التدني في المستوى ، أبرزها الطرق التقليدية المتبعة في التدريس، تلك الطرق التي تجعل المُعلم محور في العملية التعليمية (العيساوي، 2005: 61) بينما المتعلم مُستمع يتلقى المعلومات حافظاً لها، ومنها ما هو مرتبط بالأسس التي بُني عليها أعداد المدرس وتكوين خبراته ، وما اكتسبه من مهارات تساعده في عرض مادة الدرس، ومنها ما ارتبطت بمادة اللغة العربية ، وعملية تأليفها والطريقة التي أُعدت فيها، ومنها مرتبطة بالطلبة وتعليمهم وتفكيرهم ودافعيتهم وما لديهم من مهارات تسعفهم في اجادتهم

للغتهم، (العزاوي، 1988: 11) وذلك لم يخفَ على الباحثة أثناء تدريسها لمادة اللغة العربية ، لاسيما الأدب والنصوص لمدة تصل إلى (12) سنة بل وتواصلها مع نخبة من المختصين سواء كانوا تربويين أو مشرفين، ومدرسي مادة اللغة العربية ، فضلاً عن زيارتها لمدارس عديدة وجدت ضمن منطقة البحث ، والدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة وخاضت في نتائجها أكدت أنَّ هناك عدة مدارس تعاني من ضعف في تدريس مادة اللغة العربية وأدبها ونصوصها، وترى الباحثة أيضاً أن هناك جوانب متعلقة بقلة فهم الطلاب لمادة الأدب والنصوص، وتلك الجوانب آنفة الذكر تدفعنا نحو أحداث تغيير يواكب التطور السريع الذي ساهم في تسهيل المعرفة بل واكتساب المفاهيم ومن ثم توظيفها في عملية التعلم الصفي. وتعقيباً عما سبق ذكره، فإن مشكلة البحث القائم ترد في السؤال الآتي : ما اثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص؟

ثانياً: أهمية البحث :

تعد اللغة روح التواصل ووسيلة التفاهم (العزاوي، 2023: 32) ومن خلالها تناقلت الشعوب مختلف نتاجاتها منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا، (عون، 2015: 19) وترتبط اللغة بحياة الناس الاجتماعية، والبيولوجية، النفسية، لذلك حظيت بأهميتها لدى العلماء. (جمعة، 2008 :7) وتعد اللغة أداة التفكير وجوهره، (زاير وايمان، 2011: 30) وعن طريقها تتم العمليات الذهنية، (جواد، 2022 :511) واللغة العربية لها مكانتها بين لغات العالم، لأنها لغة القران، وهذه ميزة امتلكتها عن غيرها من اللغات، (السامرائي، 1987: 11) وذلك يلزمنا تدريسها في مدارسنا، ووضع ما تستحق من برامج في طرائق تدريسها وتعلم فنونها المتعددة من ادب، ونحو، وصرف، وبلاغة، وتعبير، لمسايرة التقدم المتسارع الذي يشهده التعليم، (حسن،2021: 3-5) واللغةُ العربية لها أقسامها المتعددة في التدريس، والمتمثلة بالأدب, والقواعد والخط، والاملاء, والقراءة، وجاء هذا التقسيم لتحقيق غايات التربويين العامة داخل البيئة المدرسية، وتثبيت الوقت الذي يحتاجه كل قسم. (الشمري وسعدون، 2005 :30) .

وترى الباحثة أنَّ أهمية اللغة تكمن في كونها وسيلة الاتصال بين البشر، ووسيلة التعبير عن أفكار المجتمع وعن طريقها تحفظ الأمة تراثها الأدبي والعلمي وصولاً للأجيال اللاحقة.

التربية إحدى لوازم الحياة، (عطية، 2009:12) إذ يقع على عاتقها تنشئة أفراد متكاملين (البياتي، 2023: 61)، قادرين على خدمة مجتمعاتهم، وإيجاد الحلول لمشكلاتهم. (الحسناوي، 2019: 14)

هدف التربية والتعليم في عالمنا اليوم هو تنمية قدرات الطلبة العقلية، ليكونوا قادرين على مواجهة مشاكل الحياة اليومية ، وإيجاد الحلول لها، وفق رؤى علمية مدروسة. (زيتون، 2007: 119)

تكمن أهمية الأدب في كونه سجل الأمة، وإرثها، وكيانها، ولسانها الناطق بحالها، فضلاً عن رسالته الإنسانية في إعداد النفس وبناء شخصيتها، وتهذيب وجدانها وسلوكها، وصقل ذوقها (سيد قطب، 2003: 16). وأقسام الأدب نوعان: شعر (مسرحي، غنائي، ملحمي، قصصي) ونثر (المسرحية، المقال، الرواية، القصة القصيرة) (وادي، 2000: 281). يعد النص الأدبي ركن أساسي في تدريس مادة اللغة العربية، لأنه يثري فكر الطالب، ويرسخ معارفه، وينمي قيمه الخلقية والروحية والإنسانية، والأدب بنصوصه الشعرية والنثرية هو تعبير أداته اللغة، يحفز القارئ والسامع نحو التفكير، بل ويثير فيهما إحساساً فريداً ينقلهما إلى أجواء التأمل والخيال. (الدليمي وسعاد، 2005: 227) لذلك أدرك المربون أهميته بما يحمله من غايات بعيدة. (حسن, 2021: 6-7)

وترى الباحثة أن للنصوص أهمية كبيرة ، كونها تخلق لدى الطلاب مفردات سليمة، تصقل ذوقهم الأدبي ، وتدربهم على التفكير التأملي ، لفهم التراكيب المعقدة .

التفكير كما هو معلوم نشاط عقلي ، يلجأ إليه الطالب ، ليعطي معنى ذات دلالة، معتمداً على الموقف، وبما يواجهه من خبرات، ممّا يساعده على التفاعل العقلي، والتكيف مع ما يعترضه من مواقف. (العتوم وآخرون، 2007: 21)

يعد التفكير التأملي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب ، إذ يسمح لهم بتمحيص الفكرة وإعادتها (الشكعة، 2007: 4) والنظر إليها من عدة جوانب، وبيان عناصرها، وإيجاد حلول للمشاكل التي وجدت، وذلك يصنع طالب مقتدر يتعلم بنفسه ، لا سيما إذ ما علمنا أنّ التفكير التأملي يدفع الطالب نحو التخطيط دائماً، ويجعله يراقب أسلوبه ، ويقيمه اثناء الخطوات التي يتبعها عند اتخاذه القرار (القواسمة ومحمد، 2013: 150) وممارسة التفكير التأملي في التدريس له إيجابيات تنعكس على سلوك الطالب، والمتمثلة في عدم تسرعه، ومرونته، ودقته في التفكير (الثقفي، 2013: 59) وربطه الجوانب النظرية بالممارسة العملية أثناء التعلم. (خوالدة، 2012: 178)

ظهرت في السنوات الأخيرة استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تناقم تفكير الطلاب ، (كبة وعدنان، 2002: 226) وتنمي مهاراتهم، وميولهم ، وقدرتهم في البحث عن حلول لما تعترضهم من مشكلات، (طوالبة، هادي وآخرون، 2010 :169) وتهتم بالفروق الفردية الموجودة بينهم، متقنةً لمحتوى المنهج، محققةً للترابط بين المدرس وطلبته اولاً، والطلبة مع بعضهم ثانياً، والاندماج بالعملية التعليمية ثالثاً. (كماش، 2018: 37) إذ خلقت تلك الاستراتيجيات التعاون بين الطلبة، وزادت من

نشاطهم وتفكيرهم، وبنت شخصيتهم الذاتية عند تفاعلهم مع الآخرين، وإحدى تلك الاستراتيجيات المهمة هي: استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H)، التي سارت بالطلاب نحو التعلم الجماعي، مثيرةً لدافعيتهم، ومنميةً لتفكيرهم التأملي ومهاراتهم في حل مشكلاتهم. (نايف ، 2016: 11)

ترى الباحثة أن الطالب هو محور العملية التعليمية في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) والمدرس هو من يشجع روح المناقشة لدى الطلاب أثناء مناقشته ما لديهم من أفكار يطرحونها بطريقة تأملية، وهو من يعزز الثقة في داخلهم. ويتضح لنا مما سبق أن أهمية هذه الدراسة تكمن في: أهمية مادة الأدب والنصوص لأنه منهجاً متكاملاً يربي الطلاب ، وينمي شخصيتهم، وذلك يلزمنا بوجوب الاهتمام بتحديث أساليب تدريسه. وتكمن أهمية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في حداثتها، وجودتها المساعدة على استيعاب المنهج الدراسي وفهمه.

ثالثاً: هدف البحث ، هدفنا في هذا البحث هو بيان أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

رابعاً: فرضية البحث، لأدراك هدف البحث وضعت الفرضيات الآتية :

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي نمو التفكير التأملي لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي في نمو التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

خامساً: حدود البحث يتحدد البحث الحالي بـ :

1- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين (إعدادية السياب للبنين) التابعة لمديرية تربية كركوك .

2- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024).

3- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي .

4-الحدود المعرفية: مواضيع الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني)، والمقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي.

سادساً: تحديد المصطلحات :

أ- **الاثر: عرفه يحيى (2014) : بأنه** " الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يقوم عليها التصميم" (يحيى، 2014: 302).

التعريف الإجرائي للأثر: هو مقدار ما يحصل من تغير في نواتج التعلم لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص بعد استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H).

ب- استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) عرفها: عبد الباري (2016) بأنها: "نمط من انماط الخرائط المعرفية، كونها تعد نشاطاً بصرياً لما يوجد من معلومات في النص المقروء، إذ يشخص الطالب ما يتصوره عن الموضوع ، وما يريد ان يعرفه عن ذلك الموضوع قبل قراءة النص والاندماج فيه، ويسأل نفسه بعد إتمام القراءة، ماذا تعلمت؟ ".(عبد الباري، 2010: 22) .

-التعريف الإجرائي لاستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H): هي عمليات ذهنية مستندة على عدد من الخطوات المنظمة، يقوم بها طلاب المجموعة التجريبية ذاتياً بإشراف ومساعدة المدرسة أثناء دراستهم موضوعات الأدب والنصوص المحددة لهم.

ت- التنمية: عرفها إبراهيم (2009) بأنها: " التغير الظاهر المتحقق نتيجة التخطيط ، وذلك التغيير يمكن قياسه بأدوات الملاحظة أو بالاختبارات التحصيلية أو غيرها. (إبراهيم، 2009 : 495)

-التعريف الإجرائي للتنمية: مقدار الزيادة الحاصلة في درجات طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) ويتم قياسها أثناء تحديد الفرق الحاصل بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التفكير التأملي الذي أعد لذلك الغرض .

ث- التفكير التأملي: عرفه الزهيري (2017): "التفكير الذي يتأمل الفرد من خلاله الموقف الذي أمامه، ويضع الخطط التي يحتاجها لفهمه ، بعد تحليله الى عناصره الاساسية، وصولاً الى تقويم النتائج وفق الخطط التي وضعت ". (الزهيري، 2017: 417)

التعريف الإجرائي للتفكير التأملي : هو قدرة الطالب في استخدام عقله أثناء تحليله المواقف التي تواجهه إلى عناصرها بإتقان وعمق، وبالتالي إيجاد الحلول، واتخاذ القرارات المناسبة، وذلك يستدل عليه من الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مقياس التفكير التأملي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H): هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة (قطامي، 2013: 314) التي تُنسب نحو دونا أوغل (Dona Ogle) لأنها قدمتها في عام 1986 كجزء من برنامج فنون اللغة واستيعابها في الكلية الوطنية للتعلم بايفانستون بأمريكا. (أبو جادو ومحمد، 2007 :355) اذ تقترح دونا أوغل ان يشخص الطالب ما الذي يريد أن يعرفه ويعتقده عن الموضوع (عبد الباري، 2010: 311) وهذه الاستراتيجية تم تطوير مراحلها وفق دراسة قام بتقديمها

المركز الاقليمي الشمالي للتعلم في أمريكا، حيث قدم أنموذجاً فاعلاً في التفكير النشط خلال التعلم، بإضافة حرف (H)، وبهذا غدت الاستراتيجية مكونة من مراحل أربع هي: (K.W.I.H) اذ يشير كل حرف من تلك الحروف إلى الحرف الأول من الكلمة الدالة على الفاعلية التي تمارس أثناء عملية ومراحل التفكير والمعرفة الأساسية. (عطية، 2009 :172) والشكل القادم يوضح ذلك :

K.W.L.Hشكل (1) الجدول الذاتي لاستراتيجية

)K(What I know?	)W(What I want to know?	)L(What I learn?	)H(How we can learn more?
ما أعرف عن الموضوع	**ما أريد أن أعرفه عن الموضوع**	**ما تعلمته بالفعل**	**كيف يمكنني الحصول على المزيد**

ولهذه الاستراتيجية تسميات متعددة تمثلت باستراتيجية (الجدول الذاتي – الجدول الفهمي – خرائط المعرفة – المخطط العقلي – التنظيمات المعرفية – تنشيط المعرفة السابقة – المخطط الفهمي) وهذه الاستراتيجية تستند على النظرية البنائية القائلة : إنَّ المتعلم هو من يبني المعرفة بنفسه أثناء تفاعله مع المعلومات الجديدة ، وما يمتلكه من خبرات سابقة مخزونة في ذاكرته عند طرح الموضوع عليه، وكيفية استخدام تلك المعلومات في التنبؤ لما يريد تعلمه، وفي تقويم ما تعلمه، بعد إنهاء الموقف التعليمي. (محمد، 2010 :219)

إن تحقيق أهداف استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) وفق وجهة نظر دونا أوغل (Dona Ogle) التي تُنسب اليها الاستراتيجية يتطلب توفر شرطين اساسيين، الأول: أن لا يعاني الطلاب من صعوبة القراءة، كونها مطلب رئيسي يحتاجون إليه في الفهم، فضلاً عن امتلاكهم لمهارة التعبير والكتابة، أما الشرط الثاني: يفضل تطبيق هذه الاستراتيجية مع النصوص الشارحة التي تحتاج إلى تفسير، لأن هدف الاستراتيجية هو تفسير وفهم الموضوع بدقة وشمولية. (قطامي، 2013 :315)

ثانياً: خطوات تنفيذ استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H): يتم تنفيذ خطوات الاستراتيجية بصورة متسلسلة تبدأ بالمعرفة البسيطة، مروراً بالخبرة السابقة ، حتى مستويات التفكير والمعرفة المتقدمة، وعلى النحو الآتي :

1- الإعلان عن الموضوع: يعلن المدرس عن الموضوع أثناء كتابته بخط واضح في أعلى السبورة.

2- مرحلة ما قبل القراءة: يرمز لها بالرمز (K) وذلك للإشارة نحو ما يعرفه المتعلم عن الموضوع، ويكون هدف هذه المرحلة مساعدة المتعلم في تذكر معرفته السابقة عن الموضوع ، أثناء استدراج

المدرس لأفكاره أثناء إشراكه في المناقشات، ثم تسجيل الملاحظات والأفكار في عمود الجدول الأول.

3- ما الذي أريد أن أعرفه؟: يرمز لها بالرمز (W) وتعد ثاني خطوة في مرحلة ما قبل القراءة، وهنا يحدد المتعلمين أهدافهم من قراءتهم التي تصاغ بصورة أسئلة تدون في العمود الثاني للجدول.

4- مرحلة القراءة: هي المرحلة التي يتفحص فيها المتعلمون جميع فقرات النص الذين قاموا بقراءته، فيقومون بالتوقع، ثم التنقيح، ثم استدراج ذاكرتهم المتعلقة بالموضوع، ناهيك عن توقعاتهم، ثم يكملون قراءتهم، وبعدها يبحثون عن الاجابات لتلك الاسئلة المحددة مسبقاً. (البوحية، 2014 :37-38)

5- مرحلة ما بعد القراءة: يرمز لهذه المرحلة بالرمز (L) وفيها يتم طرح التساؤل الآتي: ماذا تعلمت من قراءة الموضوع؟ ويبدأ المتعلمون هنا بملء العمود الثالث من الجدول بمختلف الإجابات المتعلقة بالموضوع المطروح. (عبد الباري، 2010: 311)

6- تقويم ما انجز: في هذه المرحلة يقوم المتعلمين بالمقارنة بين ما كانوا يرغبون في تعلمه من ناحية، وبين ما تعلموه فعلاً، وفيها يقوم كل متعلم الذي تعلمه أثناء قراءة الموضوع، وهنا يقارن ما موجود في ثالث الأعمدة (ماذا تعلمت؟) بما موجود في ثاني الأعمدة (ماذا أريد أن أتعلم؟) وذلك لمعرفة أهداف الدرس المتحققة، وتعديل المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين قبل إحداث التعلم الجديد.

7- كيف يمكنني تعلم المزيد؟ يرمز لهذه المرحلة بالرمز (H) وفيها تدون الأسئلة التي لم يجب عنها المتعلمون، وما استجد في أذهانهم من أسئلة بعد القراءة.

8- تأكيد التعلم: في هذه المرحلة يوجه المدرس طلابه بتقديم ما تعلموه بصورة شفوية، وتحديد جوانب الافادة فيما تعلموه، إضافة إلى تلخيص الذي تعلموه عن الموضوع. (قطامي، 2013: 315)

ثالثاً: دور المدرس والطالب في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H)

أ- دور المدرس في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H)

1- إثارة دافعية الطالب تجاه الموضوع، تشجيع الطلاب نحو التعلم الذاتي، بالاعتماد على أنفسهم.

3- توجيه الطلاب في توضيح غايتهم من دراسة الموضوع وتعلمه.

4- توضيح خطوات الاستراتيجية، وكيفية التعامل مع الجدول الذاتي، وكيفية ملء حقوله.

5- مناقشة الطلاب، وطرح الأسئلة عليهم، لاسيما تلك الأسئلة التي تثير تفكيرهم.

6- تقييم اداء الطلاب، ومدى تحقيقهم لأهداف التعلم المنشودة. (عطية، 2009 :172)

ب- دور الطالب في استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H)

1- يقوم بممارسة تفكيره المستقل في الأمور التي يدور حولها الموضوع,

2- يعمل على طرح الأسئلة الملبية لحاجاته المعرفية، المستندة على ما يمتلكه من معرفة سابقة.

3- يقرأ النصوص، ويصنف ما يحتويه من أفكار ومحاور إلى رئيسية وأخرى فرعية.

4- يدرب نفسه نحو القيام بالتفكير التعاوني مع زملائه طلاب الصف الآخرين.

5- ممارسة النقاش والحوار، لاستيضاح صحة النصوص التي لديه.

6- يقر ما تعلمه من النص سائراً في بناءه المعرفي بتوليد أسئلة جديدة.(البوحية، 2014 :37-38)

ترى الباحثة أنّ الطالب هو محور العملية التعليمية وفق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) أثناء تأدية دوره في عملية القراءة ، بتحوله من متلق نحو منتج ، يقود ما تعلمه وفق تنظيم ذاتي مخطط ، مراقباً ما لديه من عمليات تفكير، عارفاً بمسؤولية المعلومات التي اكتسبها.

رابعاً: الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H)

1-دراسة العتيبي (2015): انجزت هذه التجربة في جامعة الطائف/كلية التربية، هدفها التعرف على "فاعلية استراتيجية (K.W.I.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية", وتم العمل وفق المنهج التجريبي التحليلي، إذ احتوت عينة الدراسة على (40) تلميذةً يدرسن في الصف السادس الابتدائي، أثناء العام الدراسي (2014 – 2015)، منقسمات على مجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين في العدد، بواقع (20) تلميذة في كل مجموعة، اذ درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (K.W.I.H)، بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، واعتمد الباحث أداة الدراسة قائمة على القيم الخلقية ، وبعد الانتهاء من البيانات وعملية جمعها ثم القيام بإجراء تحليلها إحصائياً، أشارت النتائج إلى :

- تفوق الدرجات لدى تلميذات المجموعة التجريبية على درجات تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار القيم الخلقية، عند مستوى دلالة (0,05).

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في اختبار الوعي بالقيم الخلقية للمجموعة التجريبية الدارسة وفق استراتيجية (K.W.I.H) على زميلاتهن في المجموعة الضابطة.

2. دراسة مسلط (2016): انجزت هذه الدراسة في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا، هدفها التعرف على "أثر استخدام استراتيجية (K.W.I.H) في تحصيل طلبة الصف الخامس

في القراءة واتجاههم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس", واعتمدت المنهج التجريبي، إذ احتوت عينة الدراسة على (61) طالبة يدرسن في الصف الخامس الأساسي، في مدرسة ياسر بن عرفات الأساسية، بمدينة نابلس، اثناء العام الدراسي (2015 – 2016)، منقسمات على مجموعتين تجريبية (30) طالبة، وضابطة (31) طالبة، إذ درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (K.W.I.H)، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، واعتمدت الباحثة مقياس اتجاهات الطالبات نحو تعلم القراءة، وبعد الانتهاء من جمع البيانات ثم تحليلها احصائيا التجربة دلت على:

– تفوق الدرجات لدى طالبات المجموعة التجريبية على درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل مهارة القراءة، ومقياس الاتجاه نحو تعلمها، عند مستوى دلالة (0,05).

– هناك دلالة وترابط إحصائي بين التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو القراءة وتعلمها، لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

ب– دراسات تناولت التفكير التأملي

1–الجبوري (2017): أنجزت هذه التجربة في كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت في شمالي العراق، هدفها التعرف على "أثر أنموذج رحلة التدريس في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم التأملي", واعتمد المنهج التجريبي، إذ احتوت عينة الدراسة على (60) طالباً يدرسون في الصف الرابع الأدبي، في العام الدراسي (2016 – 2017)، منقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين في العدد، بواقع (30) طالباً لكل مجموعة، إذ درست المجموعة التجريبية باستراتيجية أنموذج رحلة التدريس، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واعتمد الباحث مقياس للتفكير التأملي، وبعد الانتهاء من البيانات وعملية جمعها ثم القيام بالتحليل الإحصائي أشارت التجربة إلى :

– هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في اكتساب المفاهيم التاريخية للمجموعة التجريبية الدارسة وفق أنموذج رحلة التدريس على زملائهم في المجموعة الضابطة.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مقياس التفكير التأملي للمجموعة التجريبية الدارسة وفق أنموذج رحلة التدريس على زملائهم في المجموعة الضابطة.

2– عبد الكريم (2018): أنجزت هذه الدراسة في العراق، جامعة الأنبار–كلية التربية، هدفها التعرف على "أثر أنموذج مونرو وسلاتر في تنمية التفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الأدبي وذكائهن الطبيعي", واعتمد المنهج التجريبي، واحتوت عينة الدراسة على (43) طالبة من

الصف الرابع الأدبي، في ثانوية الأنبار، أثناء العام الدراسي (2016 – 2017)، منقسمات على مجموعتين تجريبية (21) طالبة، وضابطة بواقع (22) طالبة، إذ درست المجموعة التجريبية وفق انموذج مونرو وسلاتر ، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واعتمدت الباحثة مقياس للتفكير التأملي، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تحليلها إحصائيا كانت النتائج :

– تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختباري التفكير التأملي والذكاء الطبيعي (البيئي).

ترى الباحثة أنه لا غنى عن الدراسات السابقة ، لأهميتها في الهيكل المرجعي، ناهيك عن الهيكل النظرية المتعلق بمشكلة البحث، إذ أفادت الباحثة في فهم المشكلة، واختيار تصميم وهيكل مناسب أثناء الدراسة، وتحديد العينة، وما يناسبها من وسائل إحصائية لتجهيز اختبار التفكير التأملي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولاً: التصميم التجريبي للبحث هو برنامج عمل يمتاز بدقته في كيفية القيام بتنفيذ التجربة، وفق العوامل والظروف التي تحيط بالظاهرة المدروسة والتخطيط لها وملاحظتها، إذ يساعد الباحث في تخطي العقبات التي قد تواجهه، بسبب مرونته، وتكيفه مع مختلف الحالات، وضبطه للمتغيرات الخارجية، لذا فصحة المنهج التجريبي وسلامته تؤدي إلى نتائج دقيقة. (ملحم، 2010: 228)

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي وفق المجموعتين المتكافئتين المرتكز على الاختبار القبلي والبعدي، كونه يتفق مع واقع البحث المعتمد على مجموعتين هما: التجريبية التي تدرس باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) والضابطة الدارسة لنفس الوحدات بالطريقة التقليدية وفق الشكل الآتي:

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	التفكير التأملي	استراتيجية الجدول الذاتي)K.W.I.H(	التفكير التأملي	تنمية التفكير التأملي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث

أ-تحديد مجتمع البحث: مجتمع البحث هو مفردات الظاهرة التي تحت الدراسة، ويتكون من مجموعة أفراد أو جماعات، وذلك يتوقف على المشكلة موضوع الدراسة.(الجادري ويعقوب، 2009: 92) تشخص مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الأدبي، الدارسون في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية في مركز محافظة كركوك، أثناء النصف الدراسي الثاني من عام (2023-2024).

ب- عينة البحث: عينة البحث هي جزء من المجتمع، ويتم اختيارها تبعاً لقواعد خاصة، لكي تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً صائباً. (النوري وعبد الحميد، 1981: 6)

اختيرت عينة البحث قصدياً من (إعدادية السياب للبنين) بعد أن وجدت الباحثة تعاوناً ملموساً من إدارة المدرسة لإنجاح تجربة البحث, ثم اختارت الباحثة بطريقة عشوائية إحدى شعب المدرسة لتمثل المجموعة التجريبية وهي الشعبة (أ) التي ستدرسها باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) بينما اختارت الشعبة (ب) ممثلة للمجموعة الضابطة الدارسة وفق الطريقة التقليدية, ولا يفوتنا أن نذكر أن عدد طلاب مجموعات البحث التي وقع عليها الاختيار بلغت (60) طالباً, بواقع (30) طالب, في الشعبة (أ) , و(30) طالباً في الشعبة (ب) إذ استبعدت الباحثة (4) طلاب من إجمالي العدد الكلي البالغ (64) طالباً بواقع (2) من كل شعبة من الذين رسبوا في السنة الدراسية الماضية (2022-2023) إحصائياً، وجاء استبعاد الطلاب الراسبين, لأنَّهم يمتلكون معلومات وخبرات سابقة تخص الموضوعات التي ستدرسها الباحثة أثناء التجربة، وتلك المعلومات والخبرات ربما لها تأثير على نتائج البحث ودقتها، الأمر الذي دفع الباحثة نحو استبعادهم من النتائج فقط, إذ أبقتهم في الصف وخضعوا للتجربة، وجاء ذلك للحفاظ على النظام المدرسي.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث يرتبط نجاح التجربة بتكافؤ المجموعات موضوع التجربة في العوامل التي قد تؤثر في المتغير. (الزوبعي ومحمد، 1981: 86) عملت الباحثة على التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي لها أثر على نتائج البحث وفق ما هو موضح في الجدول (1) :

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمجموعتي البحث بحسب متغيرات التكافؤ وقيمة ت المحسوبة

المتغير	المجموعة	حجم	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	درجة	عند مستوى

		العينة	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الحرية	(0,05)
درجة الادب والنصوص (العام الماضي)	التجريبية	30	81,46	10,59	0,35	2,00	58	غير دال إحصائياً
	الضابطة	30	80,53	9,64				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	40,70	7,10	0,05			
	الضابطة	30	40,60	7,09				
اختبار التفكير التأملي القبلي	التجريبية	30	17,13	4,72	0,937			
	الضابطة	30	16,06	4,06				

الجدول آنف الذكر يبين صغر القيمة التائية المحسوبة أي إنها أقل من القيمة الجدولية التي تصل الى (2,00) عند مستوى من دلالة يصل إلى(0,05) ودرجة حرية (58) ويوضح لنا هذا عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط كلا مجموعتي البحث، وذلك يشير إلى أن هناك تكافؤاً بين المجموعتين.

رابعاً: مستلزمات البحث

أ- تحليل المحتوى: تمثلت بالمنهج العلمي من المفردات الأدبية التي تحتويها مادة اللغة العربية أثناء السنة الدراسية (2023-2024) للفصل الثاني، إذ حلَّلت الباحثة محتوى الموضوعات تلك إلى عدة صفحات ودروس لتدريسها أثناء التجربة.

ب- إعداد الخطط الدراسية: الخطة الدراسية هي ترجمة للمنهاج الدراسي وتحقيقاً لأهدافه، وواجب على أي مدرس الاستعانة بالخطط الدراسية المتنوعة، كي يسير وفق خطوات مدروسة متفقة مع محتوى ذلك المنهج. (عقيلان، 2000: 209) أعدت الباحثة خططاً تدريسية لكلا مجموعتي البحث، التجريبية وفق خطوات الاستراتيجية التدريسية التي أعدت لهذا الغرض، إضافةً إلى الطريقة

الاعتيادية في المجموعة الضابطة، إذ أعدت 32 خطة، مقسمة على 16 خطة لكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ولتتحقق الباحثة من جودة ما أعدته من خطط، قامت بعرضها على لجنة تمتلك خبرة ومتخصصة في اللغة العربية وطرائق تدريسها، إضافة إلى عدد من مشرفي ومدرسي هذه المادة، وذلك لبيان صلاحيتها، وكان حكمهم الموافقة عليها مع إجراء بعض التعديلات البسيطة عليها، وأصبحت الخطة جاهزة تنتظر التطبيق.

خامساً: أداة البحث ارتأت الباحثة بناَء اختبار التفكير التأملي, وبعد اطلاعها وتصفحها عدة دراسات سابقة تناولت مهارات التفكير التأملي, بنت الباحثة وفق ذلك اختبار التفكير التأملي المكون من (5) مجالات يحتوي كل مجال على (8) فقرات, ومقسمة كلَّ فقرة على اختيارين، ولكي تتأكد الباحثة من صلاحيتها فيَ تحقيق أغراض البحث ؛ لجأت إلى عرضها على لجنة خبراء ممن يمتلكون خبرة ومختصين في مجال علم النفس التربوي، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للحكم على صلاحيتها في اختيار أَفراد عينة البحث، وتكون الاختبار بصيغته النهائية من (40) فقرة مقسمة على (8) فقرات لكل مجال من تلك المجالات الخمس، إذ اكتسبت هذه الفقرات الموافقة بنسبة (85%) من آراء المحكمين والخبراء، لذلك اعتمدت مع الأَخذَ بملاحظات الصياغة اللُّغوية.

سادساً: تحقيقاً لهدف البحث، حرصت الباحثة على صدق أداتها، مستخدمةً نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري: الصدق الظاهري هو أحد أنواع صدق الاختبار، أي إن الاختبار صادق من الظاهر، والطريقة المثلة للوقوف على الصدق الظاهري لأداة البحث هو الحكم الصادر من الخبراء والمختصين بصلاحية الفقرات أو السمة التي وضعت من أجلها. (نور الدين، 2010: 214)

تحقيقاً للصدق الظاهري؛ أبحرت الباحثة في عرض الاختبار على عدد من المختصين والخبراء في العلوم النفسية والتربوية, والاعتماد على موافقة نسبة قدرها (85%) فأَكثر لقبول المجال من عدمه, والأَخذ بما أعطوه من ملاحظات وتوجيهات قيَمة .

ب- صدق المحتوى: المقصود به هو أن محتوى الأداة بجميع فقراتها تعد ممثلة للسلوك المقاس بالأداة وبجميع جوانبها، لذلك نال هذا الجانب اهتمام الباحثة، لتأكدها من وجود ترابط بين فقرات الأداة ومحتويات السلوك المطلوب قياسه.

سابعا: التطبيق الاستطلاعية لاختبار التفكير التأملي بعد تحقق الباحثة من صلاحية الاختبار, وسعيها نحو حصول الاختبار على الإجابات الدقيقة لأَفراد عينة البحث؛ وضعت هناك تعليمات لتوضيح أَسلوب الإجابة ؛ وتم تطبيق الاختبار المطلوب على عينة استطلاعية تعد أَولية بلغ عدد افرادها نحو (200) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في يوم الاثنين (2021/1/4) , وبعد

تطبيقه اتضح أنَّ الفقرات والتعليمات مفهومة ومعلومة وغير قابلة للتأويل، إضافة إلى تقدير وتحديد متوسط الوقت المستغرق للإجابة والبالغ (45) دقيقة.

ثامناً: التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

أ- **القوة التمييزية للفقرة:** تمثل القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، وبعد استخراج القوة التمييزية للفقرات، بتطبيق معادلة مُعامل التمييز اتضح أنّها تتراوح ما بين (0,34- 0,70) وهي فقرات مميزة ؛ لأنّ الفقرة تُعد مُميزة إذا بلغت قوتها التمييزية (0.30) فأكثر.(النبهان، 2004: 197)

ب- **ثبات الاختبار:** طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على استبانات إفراد العينة الاستطلاعية ، وذلك لإيجاد نسبة الثبات, وكانت (0,85) وتُعد هذه النسبة جيدة، ومقبولة في حالات مثل هذه ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً ومعدّاً للتطبيق وفق صيغته النهائية، والمكون من (40) فقرة.

ت- **وصف الاختبار بصيغته النهائية:** بعد أن تم التحقق من صدق الاختبار وثباته ، أصبح مكوناً بصيغته النهائية من (40) فقرة، موزعة على (5) مجالات, أخذ البديل الصحيح درجتان ، وأخذ البديل الخاطئ درجة واحدة, وتُعد الدرجة العليا في هذا الاختبار (80) إضافةً إلى اقتران الاختبار بتعليماته.

تاسعاً: تنفيذ التجربة: بعد تحديد العينة، وتحديدها بمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، متكافئتين في متغيراتها، والانتهاء من إعداد الخطط التدريسية، فضلاً عن ضبط السلامتين سواء الداخلية منها أو الخارجية، طبقت التجربة يوم الثلاثاء (2024/2/20)، حسب الخطط التي أعدت لهذا الأمر، أثناء الوقت المشخص للتجربة في النصف الدراسي الثاني من عام (2023-2024).

عاشراً : تطبيق أداتي البحث: وصلت الباحثة إلى نهاية تجربتها يوم (الأحد) (2024/4/21) أبلغت الطلاب بموعد اختبار التفكير التأملي البعدي ونفذته يوم (الخميس) الموافق (2024/4/25).

أحد عشر: الوسائل الإحصائية: لجأت الباحثة نحو برنامج (spss) أثناء تطبيق المعادلات الإحصائية، والوسائل الإحصائية التالية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه: (الاختبار التائي لعينتينِ مستقلتينِ - الاختبار التائي لعينتين مترابطتين - معامل ارتباط بيرسون).

***نتائج البحث وتفسيرها**

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي نمو التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية الدارسين باستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) والمجموعة الضابطة الدارسون بالطريقة الاعتيادية " وللتحقق من

الفرضية استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبق الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول(2) :

جدول (2) نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات الطالبات

بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير التأملي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		درجة الحرية	عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	19,96	2,67	6,236	2,00	58	دال احصائياً
الضابطة	30	15,30	3,10				

يبين الجدول آنف الذكر تفوق القيمة التائية المحسوبية ذات القيمة (6,236) على القيمة التائية الجدولية ذات القيمة (2,00) ودرجة حرية (58) وذلك يثبت وجود فرق دال إحصائياً، ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) على المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في قدرتهم على التفكير التأملي ، ويعود الفضل في هذه النتيجة إلى دور استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

– **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي في نمو التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H)" وللتحقق من هذه الفرضية استخرج المتوسط الحسابي فضلاً عن الانحراف المعياري لكلا المجموعتين ، ونفذ الاختبار التائي((t–test لعينتين مترابطتين ودونت البيانات في حقول الجدول (3) :

جدول (3) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للفرق بين متوسطي

درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي البعدي في نمو التفكير التأملي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	330	17,133	5,54	29	2,801	2,05	دالة إحصائياً
البعدي		19,69					

يبين الجدول آنف الذكر تفوق القيمة التائية المحسوبية ذات القيمة (2,801) على القيمة التائية الجدولية ذات القيمة (2,05) ودرجة حرية (29) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً، ولصالح الاختبار البعدي الذي اختبروا به الطلاب بعد دراستهم استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) وذلك يعني زيادة قدرتهم في التفكير التأملي. وتعزى تلك النتيجة الى دور استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية افكار الطلاب، وولدت لديهم أفكاراً جديدة، ومكنتهن نحو التقصي والبحث عن الحقائق، والتأمل بحرية دون خوف أو تردد من الوقوع في الإجابات الخاطئة، وجعلهم متمكنين من الإجابة، ووضع عدة خيارات لها تتصف بالمعرفة والجد والثراء العقلي، وأصبحوا قادرين على مواجهة المشكلات التي تعتريهم بعقل متفتح، ممّا أسهم ذلك في تفوقهم.

***الاستنتاجات**

– إنّ استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في التدريس يتوافق مع متطلبات العصر، والتربية الحديثة، والتطور العلمي الذي شهده الميدان التربوي، ممّا يساهم ذلك في تحقيق اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه، والمتمثلة في استثارة الطلاب وتحفيزهم نحو التعلم.

– إنّ استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في التدريس ساهم في ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطلاب ، كالانتباه أثناء الدرس ، والاهتمام بمادة الأدب والنصوص، وإثارة شوق الطلاب نحو متابعتها، والإقدام على دراستها .

– إنّ استخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) ساهم في رفع مستوى الطلاب وتفكيرهم التأملي ، وتنظيم عملية دراستهم وفق طريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.

***التوصيات**

– حث مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المديرية العامة لتربية كركوك والمديريات المتعددة في عموم العراق نحو الاهتمام باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في التدريس وتقليدها مكانة متميزة في الخطط التدريسية اليومية.

– حث مدرسي اللغة العربية والمدرسات في المديرية العامة لتربية كركوك وبقية المدرسين والمدرسات في المديريات المتعددة من بلدنا على الاهتمام بإظهار المفاهيم العامة والفرعية عوضا عن الحفظ والتلقين المتبع أثناء تدريس طلاب الصف الخامس الأدبي.

– وجوب امتلاك مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مدينة كركوك القدرة على التفكير التأملي ودمجه مع ما يمتلكوه من خبرات سابقة .

***المقترحات**، تحقيقاً لمقتضيات البحث، ترى الباحثة وجوب الخوض في دراسات مماثلة تكشف:

– اثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية .

– أثر استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.I.H) في تنمية مهارات التفكير التبادلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

المصادر

1–البياتي، ضياء سفيان علي (2023): أثر استخدام أنموذج بيجر في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الأدب والنصوص، **(بحث منشور)**، مجلة دراسات اللغة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، مجلد7، عدد1، العراق.

2–الثقفي، عبد اهلال(2013): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات التربية الخاصة (المتفوقات والعاديات) في جامعة الطائف، **(بحث منشور)**، المجلة العربية، مجلد30 عدد6، المملكة العربية السعودية .

3–الجادري، عدنان حسين، ويعقوب عبدالله أبو حلو (2009): **الأسس المنهجية والاستعمالات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

4–جمعة، حسن (2008): **اللغة العربية إرث وارتقاء وحياة**، ط1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا.

5–جواد، بتول فاضل (2022): أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي، **(بحث منشور)**، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، مجلد28، عدد117، بغداد، العراق.

6-الحسناوي، حاكم موسى (2019): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية**، ط1، دار النفيس، عمان، الأردن.

7-حسن، رنا إبراهيم خالد (2021) : فـــاعلية استراتيجية المكعب (الوجوه الستة) في قدرة طالبات الصف الرابع الأدبي على تحليل النـــصوص الأدبية وتنمية تفكيرهن الإيجابي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، الموصل، العراق.

8-خوالدة، اكرم صالح (2012): **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن.

9-الدليمي، طه علي وسعاد عبد الكريم الوائلي (2005): **اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان, الأردن.

10-زاير، سعد وإيمان اسماعيل (2011): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار مصر مرتضى، بيروت .

11-الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب، الموصل، العراق .

12-زيتون، عايش (2007): **النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن .

13-السامرائي ، إبراهيم (1987): **فقه اللغة المقارن**، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

14-سيد قطب، (2003): **النقد الأدبي أصوله ومناهجه**, ط8، دار الشروق, القاهرة، مصر.

15-الشكعة، علي (2007): مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، **(بحث منشور)**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد21، عدد4، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

16-الشمري، هدى علي جواد وسعدون محمود الساموك (2005): **الطرق العلمية للتدريس الحديث والسيرة والفقه في التربية الإسلامية**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

17-طوالبة، هادي وآخرون (2010): **طرائق التدريس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

18-عبد الباري، ماهر شعبان (2010): **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.

19–عبيد، وليم وعفانة عزو (2003): **التفكير والمنهاج المدرسي**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر، بيروت، لبنان .

20–العزاوي ، رافد علي حسين (2023): أثر استراتيجية SHOR في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة وتنمية تفكيرهم التأملي، (بحث منشور)، مجلة دراسات اللغة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، مجلد7، عدد2، العراق.

21–العزاوي، نعمة رحيم (1988) : **أصول تدريس النصوص الأدبية**، معهد التدريب والتطوير، بغداد، العراق .

22–عطية ، محسن علي (2009): **اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها**، ط1، دار المنهج للنشر، عمان، الأردن.

23–عقيلان، إبراهيم محمد (2000) : **مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها**، دار الميسرة، عمان، الأردن .

24–عون، فاضل ناهي (2015): **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، ط2، دار صفا، عمان، الأردن.

25–العيساوي، سيف طارق (2005): مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.

26–قطامي، يوسف (2013): **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

27–القواسمة، أحمد حسن ومحمد احمد (2013): **تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث**، دار الصفا، عمان، الأردن.

28–كبة، نجاح هادي وعدنان جليل العزاوي (2002): دور المنظمات المتقدمة في التدريس، **(بحث منشور)**، مجلة الأجيال، عدد 2، نقابة المعلمين العراقية، العراق .

29–كماش ، يوسف (2018): **استراتيجيات التعلم والتعليم (نظريات–مبادئ–مفاهيم)**، دار دجلة، عمان، الأردن.

30–محمد، آمال جمعة عبد الفتاح (2010): **استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

31–ملحم، سامي محمد (2010) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن.

32–نايف ، بيان (2016): درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التعلم النشط وجهة نظر المعلمين في لواء الطيبة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم التربية، جامعة آل البيت، الأردن.

33–النبهان، موسى (2004): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

34–النوري، وليد، وعبدالحميد حمزة (1981): **العينات**، ط1، دار الكتب، الموصل، العراق.

35–وادي، طه (2000): **جمالية القصيدة المعاصرة، الشرعة المصرية العالمية للنشر**، ط1، القاهرة، مصر.

36–يحيى، حسن بن عابل أحمد وآخرون (2014): **مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة**، ط،1 مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Sources

1- Al-Bayati, Diya Sufyan Ali (2023): The effect of using the Bigger model in developing reading comprehension among second-grade intermediate students in literature and texts, (published research), Journal of Language Studies, College of Education for Girls, Tikrit University, Volume 7, Issue 1, Iraq.

2-Al-Thaqafi, Abdel Ihlal (2013): Social values and their relationship to contemplative thinking among female students of the Special Education Department (outstanding and ordinary) at Taif University, Arab Journal of Excellence, No. 6, Kingdom of Saudi Arabia.

3-Al-Jadri, Adnan Hussein, and Yacoub Abdullah Abu Helou (2009): Methodological foundations and statistical uses in educational and human sciences research, Athraa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

4- Jumaa, Hassan (2008): The Arabic Language: Legacy, Advancement, and Life, 1st edition, Arab Writers Union, Damascus, Syria.

5-Jawad, Batoul Fadel (2022): The effect of the idea filtering strategy on the acquisition of Arabic grammar and critical thinking among fifth-grade literary students, (published research), Journal of the College of Education for Human Sciences, Al-Mustansiriya University, Volume 28, Number 117, Baghdad, Iraq.

6-Al-Hasnawi, Hakim Musa Abd Khudair (2019): The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific trends, 1st edition, Dar Al-Nafis, Amman, Jordan.

7- Hassan, Rana Ibrahim Khaled (2021): The effectiveness of the cube strategy (six faces) in the ability of fourth-grade literary students to analyze literary texts and develop their positive thinking, (unpublished master's thesis), College of Education for the Humanities, University of Mosul, Mosul, Iraq .

8-Khawaldeh, Akram Saleh Mahmoud (2012): Linguistic Evaluation in Writing and Reflective Thinking, 1st edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman.

9-Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein and Souad Abdel Karim Abbas Al-Waeli (2005): The Arabic Language, Its Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10-Zayer, Saad Ali and Iman Ismail Ayez (2011): Arabic language curricula and teaching methods, Dar Misr Mortada, Beirut, Leban.
11- Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim and Muhammad Ahmed (1981): Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.
12-Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2007): Constructivist Theory and Science Teaching Strategy, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
13-Al-Samarrai, Ibrahim (1987): Comparative Philology, 2nd edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, Lebanon.
14-Sayyed Qutb, (2003): Literary Criticism, Its Principles and Methods, 8th edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt.
15-Al-Shakaa, Ali (2007): The level of reflective thinking ability among undergraduate and graduate students at An-Najah National University, An-Najah University Research Journal, Volume 21, Issue 4, An-Najah National University, Nablus, Palestine .
16- Al-Shammari, Hoda Ali Jawad and Saadoun Mahmoud Al-Samouk (2005): Scientific Methods for Teaching Hadith, Biography and Jurisprudence in Islamic Education, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
17-Tawalbeh, Hadi et al. (2010): Teaching Methods, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

18-Abdel-Bari, Maher Shaaban (2010): Reading comprehension strategies, their theoretical foundations and practical applications, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

19-Obaid, William and Afaneh Ezzo (2003): Thinking and the School Curriculum, 1st edition, Al-Falah Publishing and Distribution Library, Beirut, Lebanon.

20- Al-Azzawi, Rafid Ali Hussein (2023): The effect of the SHOR strategy on the achievement of fifth-grade students in the literary subject of rhetoric and the development of their reflective thinking, (published research), Journal of Language Studies, College of Education for Girls, Tikrit University, Volume 7, Issue 2, Iraq.

21-Al-Azzawi, Nima Rahim (1988): Principles of Teaching Literary Texts, Institute of Training and Development, Baghdad, Iraq.

22- Attiya, Mohsen Ali (2009): The Arabic Language, Its Levels and Applications, 1st edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

23-Aqilan, Ibrahim Muhammad (2000): Mathematics Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Maysara, Amman, Jordan.

24-Aoun, Fadel Nahi Abd (2015): Methods of teaching the Arabic language and methods of teaching it, 2nd edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.

25-Al-Issawi, Saif Tariq (2005): The level of students of the Arabic Language Department at the College of Basic Education in analyzing literary texts, (unpublished master's thesis), College of Basic Education, University of Babylon, Iraq .

26-Qatami, Youssef (2013): Cognitive Learning and Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

27- Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan and Muhammad Ahmed Abu Ghazaleh (2013): Developing learning, thinking, and research skills, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

28-Kubba, Najah Hadi and Adnan Jalil Al-Azzawi (2002): The role of advanced organizations in teaching, Al-Ajyal Magazine, No. 2, Iraqi Teachers Syndicate, Iraq.

29-Kammash, Youssef Lazem (2018): Learning and Teaching Strategies (Theories - Principles - Concepts), 1st edition, Dar Degla, Amman, Jordan .

30-Mohamed, Amal Juma Abdel Fattah (2010): Teaching and Learning Strategies (Models and Applications), University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

31-Melhem, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan .

32- Nayef, Bayan (2016): The degree to which teachers of the lower basic stage practice active learning strategies, and the viewpoint of teachers in the Taybeh District, (unpublished master's thesis), College of Educational Sciences, Al al-Bayt University,

33-Al-Nabhan, Musa (2004): Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

34-Al-Nouri, Walid, and Abdul Hameed Hamza (1981): Al-Ainat, Al-Kutub, Mosul, Iraq .

35-Wadi, Taha (2000): The Aesthetic of Contemporary Poems, Egyptian International Publishing Company, Cairo, Egypt.

36-Yahya, Hassan bin Abel Ahmed and others (2014): Educational Curricula in the Face of Contemporary Challenges, 1st edition, King Fahd National Publishing Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.